جهود أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في حفظ وجمع المصحف الشريف(*)

أ . د . عبد الرازق احمد وادي
جامعة سامراء / كلية التربية/ قسم التاريخ

طالب الماجستير /احمد فاضل محمود السيفي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وعلى أزواجه الطاهرات والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فأن القران الكريم هو كلام الله تعالى انزله على رسوله الكريم محمد ﷺ لهداية البشرية إلى الدين القويم قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[١] فقرأه رسول الله ﷺ وعلمه لصحابته ي الذين أمنوا بدعوته فحفظوه في الصدور ودونه في السطور وفي الوسائل المتاحة عندهم مثل : اللخاف [٢] ، والعسب [٣] والأديم [٤] وغيرها ، وعاشوا يهتدون بهديه ويقتبسون من نوره ويعملون بأحكامه .

يتناول البحث جهود أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في جمع وحفظ المصحف الشريف والذي كان لها رضي الله عنها دوراً كبيراً ومميزاً في عملية جمع وحفظ المصحف الشريف إلى جانب الرسول الكريم ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ومحافظتها على النسخة الأولى من المصحف الشريف ، الذي جمع في عهد أول الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولتكون الصحف بعد وفاته رضي الله عنه عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، والتي نسخ الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحف الموجودة عندها من اجل توحيد قراءة المسلمين في كافة بقاع المدن والأمصار الإسلامية . وتم اختياري لهذا الموضوع لأنه من المواضيع المهمة ويحوي على معلومات قيمة في تاريخ جمع القران الكريم في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والذي كان من أبرز أعمالهم الجليلة رضي الله عنهم فضلاً عن مشاركة المرأة المسلمة في هكذا عمل مميز والذي أعطى صورة مشرقة للمرأة العربية المسلمة في حفظ (الدستور) الأول للمسلمين .

قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث : المبحث الأول : تدوين وجمع القران الكريم في عهد رسول الله ﷺ ، والمبحث الثاني : جمع المصحف الشريف في العصر الراشدي: والمبحث الثالث : جمع القران الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

مجلة آداب سامراء
ISSN: 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

(*) البحث مستل من رسالة ماجستير للطالب **احمد فاضل محمود السيفي** التي نوقشت في قسم التاريخ،كلية التربية ، جامعة سامراء .

تمهيد

كان القرآن الكريم ينزل مفرقاً [٥] ، ومنجماً [٦] على رسول الله ﷺ مدة حياته ﷺ بحسب الحاجة التي تكون سبباً في نزول الآيات والسور [٧] . واستمر نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ لمدة ثلاث وعشرين سنة [٨]. قال تعالى:﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[٩]. وان لنزول القرآن مفرقاً ومنجماً ؛ أسباب هي :

١ . قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾(١٠) ؛ أي من اجل أن يثبت به فؤاد النبي ﷺ أمام أقوال وأفعال الكفار في كل حادثة [١١] .

٢ . ليحفظه رسول الله ﷺ ؛ لان النبي ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ؛ ففرق عليه القرآن ليتيسر عليه حفظه[١٢] .

٣. أظهار الحجة على العرب وبيان أوجه الأعجاز القرآني [١٣] . قال تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[١٤] . كان ابتداء الوحي في سنة (٦١١ م) في مكة المكرمة ، ثم تواصل نزوله مع رسول الله ﷺ بعد هجرته إلى المدينة ومن هنا عرفت بالآيات والسور المكية والمدنية [١٥] .

أن الله تعالى بشر نبيه الكريم محمداً ﷺ بجمعه وحفظه للقرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾[١٦] .

عن عبد الله بن عباس ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يعجل بالقراءة من شدة التنزيل ، وكان يشتد عليه حفظه ﷺ فكان إذا نزل عليه الوحي ، يحرك لسانه وشفتيه قبل فراغ جبريل عليه السلام ، مخافة أن لا يحفظ ﷺ وان لا يفوته شيء من القرآن [١٧] .

أن الله تعالى يخاطب رسوله الكريم محمداً ﷺ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[١٨]. أي نجمعه في صدرك يا محمدﷺ حتى تحفظه ثم نبينه بلسانك للناس [١٩] .

أن الآيتين السابقتين يدور معناهما في اتجاهين :

١ . جاء في معنى الجمع هو ؛ الحفظ الذي في الصدور واستظهاره في القلب [٢٠].

٢ . أن يكون جمع القرآن الكريم في صحيفة [٢١] واحدة ، مرتبة في الآيات والسور مرتبة في صحائف مجتمعة ، كما هو المصحف الشريف الحالي [٢٢] ، الذي أنزله الله تعالى جملة واحدة إلى السماء الدنيا [٢٣]، قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[٢٤]. وقال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾[٢٥] .

المبحث الأول

تدوين وجمع القرآن الكريم في عهد رسول الله ﷺ

كان النبي ﷺ مهتما بتدوين النص القرآني منذ أن بدأ نزوله عليه بمكة المكرمة ، حيث جاء بقصة أسلام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أن سورة طه كانت مكتوبة في صحيفة في بيت أخته فاطمة بنت الخطاب ﷺ[٢٦] زوجة الصحابي سعيد بن زيد ﷺ[٢٧]، وكانا يتدارسان آيات هذه السورة مع الخباب بن الارت ﷺ [٢٨] ، كما كانت هناك صحائف أخرى كثيرة من سور القرآن الكريم في أيدي الذين اسلموا بمكة.

أما التدوين في المدينة المنورة فقد اشتهرت كتابة القرآن فيها ، لأنها كانت موطن استقرار المسلمين ولان الذين كانوا يحسنون الكتابة في المدينة أكثر منهم في مكة المكرمة ، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : ((كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن ونكتبه[٢٩]، ومعنى قول زيدﷺ : نؤلف القرآن ، أي نرتب سور وآيات القرآن الكريم ، بما عندنا من أدوات الكتابة وفق أشارة النبي ﷺ وتوقيفه ، مثل وضع البسملة في أوائل السور وترتيب السور الواحدة تلو الأخرى [٣٠] . وتسمية السور القرآنية مثل فاتحة الكتاب والتي هي ليست بأوائل سور القرآن نزولاً إلا أنها فتحت نظماً وترتيباً وتكلماً [٣١]، وتقديم السور السبع الطوال [٣٢] ، توقيفه من رسول الله ﷺ كتقديم سورة الأنفال التي نزلت في المدينة المنورة في السنة الثانية للهجرة ، وكذلك سورة براءة التي كانت من أواخر سور القرآن نزولاً [٣٣]، حيث أمر رسول الله ﷺ بعض الصحابة ﷺ أن يكتبوا ما ينزل عليه ﷺ من آيات وسور القرآن الكريم [٣٤]. قال رسول الله ﷺ : ((لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن ومن كتب عني سوى القرآن فليمحه))[٣٥] وذلك مخافةً منه ﷺ أن يلتبس القرآن الكريم بغيره أو يختلط بالقرآن الكريم ما ليس من نزول الوحي مثل الحديث الشريف وغيره .

ومن اجل أن يخص القران الكريم بالعناية من الصحابة ﷺ، ولا يشغلهم أي شيء عنه [٣٦] ولان القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع الإسلامي ، فأن قسماً من الصحابة ﷺ ومن كتاب الوحي كانوا يكتبون القرآن ابتداء من أنفسهم ، لتلاوته في الصلاة ولمعرفة أحكام وتشريعات الدين الذي يؤمنون به وكذلك الدعاة الذين يوفدهم الرسول ﷺ إلى المدن والقبائل لنشر الإسلام وتعليم أهلها القرآن الكريم وتفقيههم في الدين[٣٧] . وكان الصحابة ﷺ يدونون ما ينزل من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ بما عندهم من أدوات الكتابة من الرقاع[٣٨] ، والعسب ، واللخاف ، والأديم والأكتاف [٣٩] ، والاقتاب [٤٠] ، والخزف [٤١] .

وان رسول الله ﷺ اتخذ عدداً من الصحابة ﷺ[٤٢] ، ممن كانوا يقرؤن ويكتبون

ليدونوا له ﷺ القرآن الكريم ويعرف هؤلاء بكتاب الوحي [٤٣]، فإذا نزل عليه ﷺ شيء من القرآن أمر احدهم بكتابته وتدوينه [٤٤] . فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : كنت جاراً لرسول الله ﷺ فكان أذا أرسل إلي رسول الله ﷺ يقول ﷺ لمن أرسله إلي :((ادع لي زيداً وليجيء باللوح والدواة [٤٥] ، أو الكتف)) ثم أتى إليه ﷺ ويملي عليَّ الآيات والسور[٤٦] . ثم يقول ﷺ : لي و لكتاب الوحي ((ضعوا هذه الآيات في السورة التي

يذكر فيها كذا وكذا))[٤٧] . وكان كتّاب الوحي ﷺ يضعون كل ما يكتبون في حجرات أزواج رسول الله ﷺ ومنهن أم المؤمنين حفصة ل ينسخون لأنفسهم نسخة مما يكتبون [٤٨] .

أن القرآن الكريم كان قد كتب كله على عهد رسول الله ﷺ من فاتحة الكتاب إلى سورة الناس، لكنه لم يكن مجموعاً في كتاب واحد مرتب الآيات والسور [٤٩]، كما هو موجود في المصحف الذي نحن عليه ألان ، بل كان القرآن الكريم في عصره ﷺ مفرقاً في صدور الرجال ، وفي القطع مثل : الرقاع ، والأكتاف ، والعسب وغيرهما [٥٠]. عن زيد بن ثابت ﷺ قال : ((قبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء))[٥١] .

أن أسباب عدم جمع المصحف الشريف على عهد الرسول ﷺ في مصحف واحد عام مجموع فيه الآيات والسور يرجع للأسباب التالية :

١. أن الوحي كان ينزل بالقرآن الكريم على النبي ﷺ شيئاً فشيئاً فيحفظه رسول الله ﷺ ثم قراء الصحابةﷺ يحفظونه ويكتبونه [٥٢] .

٢ . كان رسول الله ﷺ في فترة نزول الوحي يترقب نزوله من حين لأخر بالآيات والسور، وكذلك ما يكون من الناسخ والمنسوخ لآيات نزلت من قبل [٥٣].

٣ . لو نزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ جملة واحدة وجمع في مصحف واحد في بداية دعوته ﷺ؛ وبسبب حوادث أخرى ونزول آيات وسور من القرآن لأدى إلى التغير فيه ؛ لذا كان نزوله مفرقاً على رسول الله ﷺ [٥٤] .

٤ . أن معظم الصحابة ﷺ أميين وكانت طريقة التلقي المثلى بين الصحابة ﷺ هي المشافهة والحفظ ، وان الكتابة في مدن الحجاز زمن البعثة النبوية لم تكن واسعة الانتشار وان أدواتها كانت بدائية وغير ميسرة [٥٥] .

مميزات تدوين المصحف الكريم على عهد الرسول ﷺ

١ . ثبت في السنة النبوية نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف [٥٦] . قال ﷺ : ((أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر منه))[٥٧] . فكان جمع القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ على سبعة أحرف [٥٨] .

٢ . اجمع علماء علوم القرآن الكريم على أن جمع القرآن في عهد الرسول ﷺ كان مرتب الآيات ، بتوقيفه ﷺ[٥٩] . حيث كانت تنزل الآيات عليه ﷺ فيقول ﷺ : لكتّاب الوحي ((ضعوا هذه الآية في السورة الذي يذكر فيها كذا وكذا))، أما ترتيب السور القرآنية ففيه خلاف[٦٠].

٣ . استمر تدوين آيات وسور القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ حتى توفي ﷺ سنة أحدى عشر للهجرة [٦١].

المبحث الثاني

جمع المصحف الشريف في العصر الراشدي

إن الله تعالى وفق الخلفاء الراشدين ﷺ في جمع المصحف الشريف ولقد سبق الجمع الثاني للقرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ حادثة بئر معونة [٦٢] . وكان لحادث بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ أثر بيّن في الفترة اللاحقة خاصةً على عهد أبي بكر الصديق ﷺ ، فتلك الحادثة وما رافقها من استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم ، كانت مؤشراً خطيراً في ضرورة حفظ آيات الله في السطور قبل أن تمحى ويدرك الموت حفاظ القرآن محفوظاً فيهم ، استشهد فيها عدد غير قليل من قراء وحفاظ الصحابة ﷺ ويقدر عدد شهداء بئر معونة بسبعين شهيداً [٦٣] . ليس هذا فحسب ، أنما جاءت حروب الردة لتضيف مؤشراً ثانياً في الإسراع في حفظ آيات الله من الضياع ، فتلك الردة استشهد فيها عدد آخر من حفظة القرآن بمعركة اليمامة [٦٤] . ففي عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ في سنة (١٢هـ . ٦٣٢ م) حدثت حروب الردة وارتد قسماً من قبائل العرب لأسباب مختلفة منها ؛ منعهم دفع الزكاة وظهور مدعي النبوات الكاذبة مثل مسيلمة الكذاب وغيرهم ، فكان لأبي بكر الصديق ﷺ موقف حازم من هذه الفتنة التي أخذت تعصف بالجزيرة العربية[٦٥]. حيث قال ﷺ قولته المشهورة : ((والله لو منعوني عقال [٦٦] ، بعير يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه)) فكانت حروب الردة الخطورة الثانية على حفاظ القرآن الكريم [٦٧] ، إذ أن اغلب مقاتلي المسلمين في معركة اليمامة كانوا من حفاظ القرآن الكريم [٦٨] . وقد قدر من استشهد منهم بسبعين قارئا وحافظا [٦٩]، وفي حين روى بعضهم أن العدد وصل إلى (خمسمائة أو سبعمائة) [٧٠]، حافظ حتى سمي مكان المعركة بـ (حديقة الموت) .

جزع أهل المدينة المنورة على من استشهد من المسلمين واشتد حزنهم على كبار الصحابة ﷺ وحفاظ القرآن الكريم لما لهم من مكانة سامية عند رسول الله ﷺ وفي نفوس المسلمين [٧١] .

وصل خبر استشهاد العدد الكبير من حفاظ القرآن الكريم إلى عمر بن الخطاب ﷺ ، فأحس بالخطر الداهم على حفظة القرآن ، لأن القرآن لم يكن مكتوباً في كتاب واحد، بل كان محفوظاً في صدور الرجال ، وما هو مكتوب في القطع : كاللخاف والعسب ... الخ [٧٢]، كما يوجد سبب أخر يتمثل للإنسان هو النسيان [٧٣] . لذلك أراد عمر ﷺ إقرار الشكل النهائي للقرآن الكريم ، وان يجمع القرآن قبل أن يبعد العهد بنزوله ، وتدوينه عن طريق حفظته الباقين على قيد الحياة [٧٤] .

وتبدأ قصة عمر بن الخطاب ﷺ حينما ذهب إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ واجتمع به في المسجد النبوي الشريف ، وعرض عليه فكرة جمع القرآن الكريم[٧٥]. وفي بداية الأمر تردد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في قبول الفكرة قائلاً : كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ[٧٦] ، ألا أن عمراً ﷺ وحرصاً منه على حفظ كتاب الله بقى يراجع الخليفة أبا بكر الصديق ﷺ حتى أقنعه بجمع القرآن الكريم[٧٧]. فبدأت عملية جمع القرآن ، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : أرسل إلي الخليفة أبو بكر ﷺ بعد استشهاد أهل اليمامة ﷺ وإذا عمر بن الخطاب ﷺ عنده فقال : أبو بكر أن عمراً ﷺ أتاني فقال : أن القتل قد اشتد

بقراء القرآن وأني أخشى أن يشتد القتل بالقراء في معارك أخرى فيذهب كثير من القرآن وأني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت : لعمر ﷺ كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر ﷺ هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك [٧٨] . فقال الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ للصحابي الجليل زيد بن ثابت ﷺ((إنك شاب عاقل ، لا نتهمك وأنك من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فأجمعه))[٧٩] . وكان زيد بن ثابت ﷺ من أوائل الصحابة ﷺ الذين حفظوا القرآن الكريم عن ظهر قلب وقرأ القراءة العامة على يد رسول الله ﷺ[٨٠] .

كانت عملية جمع القرآن مهمة صعبة لزيد بن ثابت ﷺ فقال : ((لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ من جمع القرآن)) فقال زيد ﷺ : لأبي بكر وعمر ﷺ كيف تفعلان شيئاً ما لم يفعله رسول الله ﷺ ؟! فقالا : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري [٨١] . فتتبعت جمع القرآن من ثلاثة مصادر : الأول ، فكان من صدور الرجال [٨٢]، أما الثاني فمن أزواج النبي ﷺ عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة رضي الله عنهن ، وباقي أزواجه ﷺ لأن قسماً كبيراً من الآيات وسور القرآن الكريم نزلت على رسول الله ﷺ في حجرِهن الشريفة [٨٣]، والثالث : فكان من الوسائل المكتوب عليها مثل الرقاع ، والأكتاف ، والعسب ، واللخاف وغيرها [٨٤] . وفي ضوء ذلك بدأت الإجراءات العملية لجمع القرآن تأخذ طريقها إلى التطبيق فأخذ عمر بن الخطاب ﷺ ينادي في الناس قائلاً : من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأت به [٨٥] . وكانت لجنة جمع المصحف جالسة عند المسجد النبوي الشريف ، ويأتون أليها حفظة القرآن الذين عاصروا نزول القرآن وشاهدوا تلاوة النبي ﷺ وحفظوا وكتبوا عنه ﷺ إلى هذه اللجنة ومعهم شاهدي عدل على ما يحفظون ويدونون على الرقاع ، والعسب ، واللخاف وغيره من أدوات الكتابة [٨٦]، حتى وجدت أخر سورة التوبة عند أبي خزيمة الأنصاري [٨٧] ، قال تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٨٨]، فيقول زيد : لم أجدها عند احد غيره [٨٩] . وقد يقع قارئ هذا النص الذي يقول فيه زيد بن ثابت ﷺ لم أجد هذه الآية ألا مع أبي خزيمة الأنصاري ﷺ قال تعالى:﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٩٠] في إشكال منشأه تصريح زيد بن ثابت ﷺ ويزول هذا الإشكال سريعاً إذا علم القارئ أن غرض زيد بن ثابت ﷺ انه لم يجدها مكتوبة إلا مع أبي خزيمة ﷺ لأن كثيراً من الصحابة ﷺ كانوا يحفظونها ويسمعوها من رسول الله ﷺ وان زيداً بن ثابت ﷺ كان يحفظها ولكن ورعاً منه واحتياطاً أن يأخذها من بعض الصحابة ﷺ[٩١] . وبعد أن أتم زيد بن ثابت ﷺ جمع القرآن الكريم في صحائف من القراطيس توضع في مكان واحد [٩٢] مجتمعة تربط بخيط حتى لا يضيع منها شيء وتكون في مأمن من

الأحجار [٩٣]، وفي صورة يسهل أليها الرجوع في قراءة القرآن الكريم [٩٤]، ثم سلمها زيد بن ثابت ﷺ إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ لأنه إمام الأمة ، ثم بعد وفاته عند عمر بن الخطاب ﷺ ، ثم لتكن الصحف عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها [٩٥] .

ولعل سائلاً يسأل لماذا اختيرت أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها لحفظ المصحف الشريف بعد وفاة أبيها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بدلاً من عثمان بن عفان ﷺ .

اختار الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بموافقة كبار الصحابة ﷺ أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها من بين أمهات المؤمنين ، ليحفظ عندها القرآن الكريم [٩٦] ، إلى أن نسخه الخليفة عثمان بن عفان ﷺ واستمر الحال بحفظ نسخة القرآن لدى حفصة حتى

وفاتها رضي الله عنها [٩٧] . ولعل مردود ذلك للأسباب التالية :

١ . أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أوصى أن تكون الصحف مودعة عند السيدة حفصة رضي الله عنها ، لأنها زوجة الرسول ﷺ وأم للمؤمنين ، فلا يكون عليها خلاف من قبل المسلمين في حفظها المصحف الشريف ؛ فضلاً عن حفظها للقرآن الكريم في صدرها وتمكنها من القراءة والكتابة [٩٨] . ولما كانت السيد حفصة رضي الله عنها تقرأ وتكتب فأنها ستعرف القيمة لأي صحيفة مكتوبة وخصوصا صحائف القرآن الكريم [٩٩] .

٢ . أن عثمان بن عفان ﷺ لم ينتخب خليفة بعد للمسلمين لان أمر الخلافة كان بين المسلمين شورى [١٠٠] . وبعد اختياره خليفة للمسلمين كان منشغلاً بحركة الفتوحات الإسلامية ، وبمصالح الأمة وشؤون المسلمين ، لذلك حفظ المصحف الشريف عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها [١٠١] .

٣ . أن وجود المصحف الشريف عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها يقضي على شبه أثيرت حول المصحف الشريف الذي جمع في عهد الخليفة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﷺ على أنه مصحف شخصي لهما ولو كان ملكاً خاصاً للخليفة أبي بكر الصديق ﷺ لما ورثه غير أبنائه وحفظ عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ليكون رهن تصرف الخليفة الثالث عثمان بن عفان ﷺ [١٠٢]

أن اختيار أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها من قبل الخلفاء الراشدين ﷺ لحفظ المصحف الشريف يُعد مثلاً سامياً في بيان مكانة المرأة في الإسلام ، وما لها من دور فاعل في مشاركة الرجل المسلم في تحمل الأمانة والمسؤولية ، قال ﷺ : ((أنما النساء شقائق الرجال)) [١٠٣] . والواقع أن جهوداً مضنية بذلت لجمع القرآن الكريم في مصحف واحد بقيادة الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ، فعن علي بن أبي طالب ﷺ قال : ((رحم الله أبا بكر فهو أول من جمع كتاب الله بين اللوحين)) [١٠٤] .

أما عمر بن الخطاب ﷺ فكان صاحب الفكرة ، وزيد بن ثابت ﷺ في التنفيذ ، وباقي الصحابة ﷺ في المعاونة والإقرار [١٠٥] .

أسباب اختيار الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ لزيد بن ثابت ﷺ

كان الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ موفقاً في مهمته بجمع القرآن الكريم واختياره الصحابي الجليل زيد بن ثابت ﷺ ذلك الاختيار الذي توفرت له كل عوامل النجاح لأسباب منها :

أولاً : أن زيد بن ثابت ﷺ كان شاباً [١٠٦] ، فهو اقدر على العمل وأنشط من غيره ، وفي شبابه اقل تعصباً لرأيه واعتزازاً بعمله ، وذلك يدعوه إلى الاستماع لكبار الصحابة ﷺ من القراء والحفاظ والتدقيق في الجمع دون اثر لما حفظه [١٠٧] .

ثانياً : أن زيد بن ثابت ﷺ كان من حفاظ القرآن الكريم ، فقد حفظه ووعاه كله على يد رسول الله ﷺ[١٠٨] .

ثالثا : كان زيد بن ثابت ﷺ من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ فيكون أكثر ممارسة لتدوين القرآن [١٠٩] .

رابعاً : كان زيداً ﷺ معروفاً بشدة ورعة ، وعظمة أمانته ، وكمال خلقه ، واستقامة دينه فضلاً عن نبوغه ، وذكائه ، ولعل كل ذلك ما كان يعنيه الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ[١١٠] من قوله : ((انك رجل شاب عاقل ، لا نتهمك ، وكنت تكتب ما ينزل من الوحي على رسول الله ﷺ فتتبع القرآن فأجمعه)) [١١١] .

خامساً : أن زيد بن ثابت ﷺ حضر العرضة الأخيرة للقرآن الكريم ، حين عرض رسول الله ﷺ على جبريل عليه السلام قراءته للقرآن مرتين في السنة التي كانت فيها وفاته ﷺ[١١ii]،عن فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ : ((أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة ، وانه عارضني في العام مرتين ، ولا أراه ألا حضر اجلي)) [١١٣].

سادساً : كان في جانب كبار الصحابة ﷺ وكان من فقهاء المدينة المنورة وقاضياً فيها وعالماً بقراءة القران الكريم والفرائض [١١٤]، وشخصية فذة وان زيداً ﷺ تتبع طريقة الجمع أنما هي طريقة التحقيق العلمي المألوف في العصر الحديث ، المتمثلة في الدقة والتحري في الجمع والترتيب ، وأن هذه الدقة في جمع القرآن الكريم متصلة بأيمان زيد بالله [١١٥] .

المبحث الثالث

ثالثاً : جمع القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ

بسبب الفتوحات الإسلامية الكبيرة وتفرق المسلمين في المدن والأمصار الإسلامية[١١٦]، واختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم ودخول الإسلام من العرب وغيرهم ، أدى إلى اختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم . فقرؤا القران بلغات وبلهجات محلية مختلفة ، وكان كل طرف من قراء المسلمين يرى بعضه خيرا من بعضه الأخر في القراءة [١١٧] . فكانت عملية نسخ المصحف في السنة الخامسة والعشرين من الهجرة في نسخة موحدة لجميع الأمصار وعموم الأرجاء [١١٨] . فعن أنس بن مالك ﷺ قال : أن حذيفة بن اليمان ﷺ[١١٩] ، قدم على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ بعد فتح أرمينية [١٢٠] ،

وأذربيجان [١٢١] . ففزع حذيفة بن اليمان ﷺ من اختلاف القراء في قراءة القرآن ، فذهب إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ فقال له : ((يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في قراءة القرآن أختلاف اليهود والنصارى)) فأرسل عثمان بن عفان ﷺ إلى أم المؤمنين حفصة ﷺ فقال لها : أرسلي ألينا بصحائف القرآن لننسخها ثم نردها أليك ، فأرسلت بها السيدة حفصة ﷺ إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ دون تردد ، فطابت نفسه فأمر الخليفة بتشكيل لجنة لنسخ المصحف الشريف برئاسة زيد بن ثابت ﷺوعبد الرحمن بن حارث بن هشام[١٢٢]، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ﷺ[١٢٣].

أن الخشية من اختلاف القراءات ربما يقود إلى نتائج لا تحمد عقباها ومنها : أن أعداد المختلفين في قراءة القرآن الكريم أعداد ليست بالقليلة وهم من المقاتلين الذين يقاتلون الأعداء ، فمن غير الممكن أن يختلف حاملي لواء الإسلام على عقيدة واحدة في قراءة دستورهم الأول ؛ القرآن الكريم ، وكان كل طرف يسند قراءته إلى رسول الله ﷺ ويخطئ كل واحد منهم الآخر في القراءة ، وان وقت اختلاف المسلمين في القراءة لم يكن بعيداً عن وفاة الرسول ﷺ وهي فترة لا تزيد عن أربعة عشر سنة من وفاته ﷺ [١٢٤] . كما أن أصل الفطرة اللغوية للعرب في القراءة يقرؤن بلحونهم ، وينطقون ما يبدر على السنتهم حتى يأتي كل فريق بما لا يسمع من غيرهم فيختلفون به حتى يكفر بعضهم بعضاً[١٢٥] . كما لا بد من أن ينتشر المصحف الشريف بين المسلمين الجدد الداخلين في الإسلام [١٢٦] . وقال عثمان بن عفان ﷺ للجنة نسخ القرآن أذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت ﷺ في شيء من القرآن فأكتبوه بلسان قريش فأنه انزل بلسانهم [١٢٧] . فنسخوا الصحف الموجودة عند السيدة حفصة ﷺ ثم رد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ الصحف إلى أم المؤمنين حفصة ﷺ[١٢٨] . ثم عرض الخليفة عثمان بن عفان ﷺ على أم المؤمنين السيدة حفصة ﷺ نسخ المصاحف التي نسخت على مصحفها فوافقته أم المؤمنين حفصة ﷺ وباركت له هذا العمل [١٢٩] . وهكذا أخذ مصحف أم المؤمنين حفصةﷺ الذي جمع في عهد الخليفة أبي بكر الصديق طريقه للأنتشار في المدن والأقاليم والأمصار الإسلامية وليقضي على اختلاف المسلمين في قراءة القرآن ولتكن قراءتهم على قراءة النبي ﷺ وبلغة قريش ؛ لأنها عمدة لغة التنزيل [١٣٠] . وهكذا أرسل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ إلى كل أفق بمصحف فأرسل إلى مكة المكرمة ، والشام ، واليمن ، والبحرين ، والبصرة ، والكوفة [١٣١] . وجعل لأهل المدينة مصحفاً سُمي بـ (الأمام) [١٣٢] .

ثم أهدى الخليفة مصحفاً من المصاحف التي نسخت لأم المؤمنين حفصةﷺ تكريماً لجهودها في حفظها للمصحف الشريف [١٣٣] .

وعن الجهود الذي قام بها الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في جمع المصحف الشريف قال علي بن أبي طالب ﷺ: ((لا تقولوا في عثمان ألا خيراً ، فو الله ما فعل في المصاحف ألا عن ملأ منا)) [١٣٤] . وبعد مرحلة عثمان ﷺ حاول مروان بن الحكم أن يأخذ من أم المؤمنين حفصة ﷺ الصحف ، مخافة أن يكون فيه شيء من الاختلاف لما نسخ عثمان ﷺ فأبت حفصة أن تعطيه إياه [١٣٥] ، وبعد وفاتها ﷺ أعاد مروان بن الحكم (عامل المدينة المنورة للخليفة معاوية بن أبي سفيان) طلبه من أخيها عبد

الله بن عمر ﷺ حزمة الصحف التي كانت عند حفصة رضي الله عنها فجاء بها عبد الله بن عمر ﷺ إلى مروان بن الحكم فغسلت بالماء من اجل أفراغ ما كان بها (١٣٦) .

منهج جمع القرآن على عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ وعلاقته بالمصحف الموجود لدى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها .

١ . كان منهج لجنة جمع القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ منهجاً فريداً وطريقاً سليماً ، اجتمعت الأمة على صحته وسلامته ودقته وجعل قراءة الأمة للقرآن الكريم على مصحف أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها(١٣٧) .

٢ . أرسل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها يطلب منها الصحف من اجل أن ينسخها في المصاحف ثم يعيدها إليها فأرسلت إليه الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر الصديق ﷺ وهذه الطريقة هي أدق وجه البحث والتحري (١٣٨) .

رابعاً : أن اللجنة الرباعية في جمع المصحف في عهد عثمان بن عفان ﷺ اتخذت صحف حفصة رضي الله عنها أساساً لنسخ المصاحف أنما استند إلى أصل جمع الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ(١٣٩).

خامساً : أن عثمان أرسل إلى الأفاق الإسلامية بمصحف مما نسخه هؤلاء الأربعة حسماً للنزاع ،وان يحرق ماعدا ذلك من الصحف والمصاحف الخاصة الموجودة عند الصحابة ﷺ (١٤٠).

الخاتمة

وبعد أتمام هذا البحث توصلت إلى أهم النتائج :

١- اتضح مما تقدم أن القران الكريم قد جمع في عهد الرسول ﷺ ولكن كان مفرقاً في الصدور وأدوات الكتابة مثل الرقاع ، والأكتاف ، والاقتاب الخ ... .

٢- بدأت عملية جمع المصحف الشريف في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ في صحائف مجتمعة مربوطة بخيط يسهل الرجوع أليها في أي وقت .

٣- كان لأم المؤمنين حفصة رضي الله عنها دور كبير وفعال في حفظ وجمع المصحف الشريف وقد ساهمت مع الخلفاء الراشدين ﷺ في عملية الجمع والحفظ وقد اختيرت من بين زوجات الرسول ﷺ في حفظ النسخة الأولى للمصحف الشريف ؛ لأنها زوجة من أزواج النبي ﷺ الطاهرات وأم للمؤمنين ؛ لأنها ومنذ نعومة أظفارها كانت تقرأ وتكتب؛ لأنها من أوائل زوجات النبي ﷺ الطاهرات اللواتي حفظن القران الكريم عن ظهر قلب ، ولا يمكن الاختلاف عليها من قبل المسلمين في وجود النسخة الأولى من المصحف الشريف

٤- كان لها دور كبير في جمع ونسخ المصحف الشريف في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ إذا أرسلت السيدة حفصة رضي الله عنها النسخة الأولى للمصحف الشريف الذي جمع في عهد أبي بكر الصديق ﷺإلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ عندما اختلف المقاتلون المسلمون في قراءة القران الكريم في

الغرض والذي قام بنسخه وإرساله إلى المدن الإسلامية مثلا الشام والعراق وغيرها وتوحيد قراءة المسلمين على مصحف أم المؤمنين حفصة في كافة المدن والأمصار الإسلامية .

٥- أن دور أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في عملية جمع وحفظ المصحف الشريف يعطي صورة مشرقة للمرأة العربية في الإسلام في تحمل مسؤوليتها إلى جانب الرجل في حفظ المصحف الشريف .

هوامش البحث

(١) سورة الإسراء : آية : ٩.

(٢) اللخاف : وجمعه لخفة وهي صحائف من الحجارة ، ينظر : ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٧٦م) ، ج٣، ص ٦٦٩ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القران ، ضبطه : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٧ م) ، ج١ ، ص ١١٩ .

(٣) العسب : جمعه عسيب وهو جريد النخل حيث كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض من . ينظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، ج١ ، ص ٢٦.

(٤) الأديم : ومفرده أديم وهو جلد الحيوانات ، ينظر: ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الافريقي (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ،دار صادر، ط٣ ، (بيروت – ١٩٩٣م) ، ج٣ ، ص٣٤٥ ؛ الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٩م) ، ص٧٠ .

(٥) مفرقاً : وأصله من التفريق وهو نزول القرآن على رسول الله ﷺ آيتين أو ثلاث أو أربع أو خمس مفرقاً في أوقات متعددة ؛ جواباً عما يسأل عنه النبي ﷺ ومنه الناسخ والمنسوخ ولو كان نزوله جمله واحدة لكان قد سبق الحوادث التي ينزل فيها القرآن ؛ ولأن رسول الله ﷺ أمي يصعب عليه الحفظ جملة واحدة ، ينظر : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤ هـ) ، البيان في عد آي القرآن ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث ، (الكويت . ١٩٩٤ م) ص٤٠ ؛ الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، (دمشق . بيروت ـ ١٩٩١ م) ، ص٦٣٣؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، معترك الأقران في أعجاز القرآن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٨٨ م) ، ج٢ ، ص٢٥٩ .

(٦) منجماً : وهو نزول القرآن الكريم على هيئة مراتب ومنازل أي نزوله شيء بعد شيء ويسمى الشيء النازل منه في المرة الواحدة نجماً، وكان نزوله بحسب الوقائع خشية نزول الفرائض والنواهي في وقت واحد فينفر منها الناس . ينظر : أبو شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) ، المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، تحقيق : طيار أَلتي قولاج ، (بيروت . ١٩٧٥ م) ، ص٢٤ ؛ السيوطي ، معترك الأقران ، ج٢ ، ص٢٥٧ ؛ أبو زهرة ، محمد بن احمد بن مصطفى ، المعجزة الكبرى القرآن ، دار الفكر العربي ، (بيروت . بلا . ت) ، ص١٨ ؛ الحمد ، غانم قدوري ، محاضرات في علوم القرآن ، دار عمار ، (عمان . ٢٠٠١ م) ، ص٢٨ .

(٧) الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون ، دار المعرفة ، (بيروت . ١٩٩٠ م) ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ الرافعي ، مصطفى صادق ، أعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت . ٢٠٠٣ م) ص٢٤ .

(٨) كان نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ بين أول نزوله في مكة وآخر نزوله في المدينة المنورة ثلاث وعشرين سنة . ينظر : أبو شامة ، المرشد الوجيز ، ص٢٩ ؛ السيوطي ، معترك الأقران ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

(٩) سورة الإسراء : آية ١٠٦ .

(١٠) سورة الفرقان : آية ٣٢ .

(١١) الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التميمي (ت ٦٠٦ هـ) ، تفسير الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣ ، (بيروت . ١٩٩٩ م) ، ج٢٤ ، ص٤٥٧ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٨ م) ، ج٦ ، ص٩٩ .

(١٢) أبو شامه ، المرشد الوجيز ، ص٢٨ ؛ الحمد ، محاضرات في علوم القرآن ، ص٣٢ .

(١٣) الرازي ، تفسير الرازي ، ج٢٤ ، ص٤٥٧ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج٦ ، ص٩٩ .

(١٤) سورة البقرة : آية : ٢٣ .

(١٥) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٢٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٥.

(١٦) سورة القيامة : آية : ١٦ . ١٩ .

(١٧) الواحدي ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) الوسيط في تفسير القران المجيد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٤ م) ، ج٤ ، ص٣٩٢ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج٨ ، ص٢٨٦ .

(١٨) سورة القيامة : آية : ١٧ .

(١٩) الواحدي ، تفسير الواحدي ، ج٤ ، ص٣٩٢ . ٣٩٣ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج٨ ، ص٢٨٦ . ٢٨٧ .

(٢٠) الواحدي ، تفسير الواحدي ، ج٤ ، ص٣٩٢ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، (بيروت . ١٩٩٣ م) ، ج١ ، ص١٢٩ ؛ الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، (بيروت . ٢٠٠٩ م) ، ص٦٥ ؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، دار النهضة العربية ، ط٢ ، (بيروت . ١٩٨٨ م) ، ص٢٠ ؛ الرومي ، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، مطبعة دار كلية المعلمين ، (الرياض . ٢٠٠٣ م) ، ص٦٦ .

(٢١) المصحف : مأخوذة من أصحف أي جمعت فيه الصحف المكتوبة بين دفتين ويكون كألاضبارة أو الكتاب أو السجل . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩ ، ص١٨٦ ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، أشراف : محمد نعيم العرفوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٨ ، (بيروت . ٢٠٠٥ م) ، ج١ ، ص٤٢٨ ؛ الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) ، تاج العروس ، دار الهداية ، (بلا . ب . بلا . ت) ، ج٢٤ ، ص٦ .

(٢٢) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٢٠ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، ص٦٦ .

(٢٣) ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ) ، فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، تحقيق : مروان العطية ، دار ابن كثير ، (دمشق . بيروت . ١٩٩٥م) ، ص٣٦٧ .

(٢٤) سورة البقرة : آية :١٨٥.

(٢٥) سورة القدر : آية ١: .

(٢٦) أبن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١ هـ) ، السيرة النبوية لأبن إسحاق ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت . ٢٠٠٩ م) ، ص٢٢١ ؛ ابن هشام ، أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافيري ، (ت ٢١٣ هـ) ، السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شبلي ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت ـ ٢٠٠٩ م) ، ص٢٥٢ ؛ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : أحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ـ ١٩٦٨ م) ، ج٣ ، ص٢٦٧ .

(٢٧) سعيد ين زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي، بن كعب العدوي القريشي ، أمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة ، يكنى أبا (الاعور) وهو ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ وصهره ،اسلم سعيد قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ هاجر إلى المدينة وشهد احد والخندق وما بعدها من المشاهد ، وهو من العشرة المبشرين بالجنة ، روى عن النبي ﷺ وروى عنه ، عبدالله بن عمر ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، توفي سنة خمسين أو واحد وخمسين من الهجرة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ،ج٣ ، ص ٣٧٩. ٣٨٥ ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج١ ، ص ١٤٠ . ١٤٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص ٤٤٦ . ٤٤٧

(٢٨) خباب بن الارت بن جندل بن سعد بن خزيمة بن كعب من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم، يكنى أبو عبد الله ، كان من السبي الذي يباع في مكة ، يصنع السيوف في الجاهلية حليف بني زهرة ، اسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ وهو من المستضعفين الذين عذبوا في مكة ليرجع عن دينه ، هاجر إلى المدينة وشهد بدر ، واحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، توفى سنة سبع وثلاثين للهجرة ، روى عن النبي ﷺ وروى عنه ابنه عبد الله بن خباب ، وحارث بن مضرب العبدي . ينظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص١٦٤ . ١٦٧ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البيجاوي ، دار الجيل ، (بيروت ـ ١٩٩٢ م) ، ج٢ ، ص٤٣٧ ـ ٤٣٨ ؛ المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت ـ ١٩٨٠ م) ، ج٨ ، ص٢٢٠ .

(٢٩) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ضبطه : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ٢٠٠٧ م) ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٩ ؛ الحمد ، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، (بغداد . ١٩٨٢ م) ، ص١٢٠ ـ ١٢١ .

(٣٠) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ، السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٠ .

(٣١) مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٥ . ٢٦ ؛ الصباغ ، محمد لطفي ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، المكتب الإسلامي ، ط٣ ، (بيروت . ١٩٩٠ م) ، ص١٠٣ ؛ الحمد ، محاضرات في علوم القرآن ، ص٥١ .

(٣٢) السبع الطوال قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ ، سورة الحجر: الآية ٨٧ ؛ وهي البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، ينظر : الضريسي ، أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي

(ت ٢٩٤ هـ) ، فضائل القرآن وما انزل من القرآن بمكة وما انزل بالمدينة ، تحقيق : غزوة بدير ، دار الفكر ،(دمشق . ١٩٨٧ م) ، ص٨٩ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ .

(٣٣) أن عثمان بن عفان ﷺ قال : وضعت سورة الأنفال وبراءة في السور السبع الطوال وقد جاء هذا بتوقيف من الرسول الكريم محمد ﷺ حيث كان إذا نزل عليه شيء من القران يقول ﷺ : لكتاب الوحي ((ضعوا هذه لْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا)) . ينظر : النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣ هـ) ، فضائل القرآن ، تحقيق : فاروق حمادة ، دار لثقافة ، (بيروت . ١٩٩٢ م) ، ص٨٤ ؛ أبو داود ، كتاب المصاحف ، تحقيق : محمد بن عبده ، دار الفاروق الحديثة ، (القاهرة . ٢٠٠٢ م) ، ص١١٤ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٢٨ . ٣٢٩ .

(٣٤) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرافعي ، إعجاز القران ، ص٢٥ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٩ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٣ . ٢٤ .

(٣٥) ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن هلال الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، مسند الأمام احمد ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، أشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ٢٠٠١ م) ، مسند أبي سعيد الخدري ، ح {١١٠٨٥ } ص١٤٩ ؛ الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام ، سنن الدارمي ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار المصطفى ، (دمشق ــ ٢٠١١ م) ، باب لم ير كتابة الحديث ، ح { ٤٥٦ } ، ج١ ، ص١٢٦ .

(٣٦) ابن كثير ، فضائل القرآن ، مكتبة ابن تيمية ، (بلا . ب . ١٩٩٦ م) ، ص٦٤ ؛ الزرقاني ، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : فواز احمد زملي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٩٩٥ م) ، ج١ ، ص٢٩ .

(٣٧) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٩ .

(٣٨) الرقاع : جمع رقعة وهو من جلد أو ورق أو كاغد ، ينظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٩ ؛ الهروي ، أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . ٢٠٠١ م) ، ج٧ ، ص١٦٨ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٣٩) الأكتاف : جمع كتف وهو عظام البعير أو الشاة ،كانوا إذا جف كتبوا عليه ، ينظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٩ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٤٠) الاقتاب : جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٥٧٧ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٩.

(٤١) الخزف : وهو الطين المشوي بالنار فيصبح فخاراً ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩ ، ص٦٧ ؛ عباس ، فضل حسن ، إتقان البرهان في علوم القرآن ، دار النفائس ، ط٢ ،
(الأردن ــ ٢٠١٠ م) ، ج١ ، ص٢٦٥ .

(٤٢) الرومي ، دراسات في علوم القران ، ص٧٤ . ٧٥ ؛ الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج١ ، ص٢٩.

(٤٣) منهم الخلفاء الأربعة ، أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ﷺ وزيد بن

ثابت ، وأبي بن كعب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وزيد بن أبي سفيان ، وخالد بن سعيد العاص ، وعبد الله بن الأرقم ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن رواحة ، وثابت بن قيس ﷺ ، وغيرهم ، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، جوامع السيرة النبوية ، تعليق : نايف العباس ، مؤسسة علوم القرآن ، (دمشق ـ بيروت ـ ١٩٨٤ م) ص٢٥ ـ ٢٦ ؛ العبيد ، علي بن سليمان ، جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة ـ بلا . ت) ، ص٢٤ . ٢٦ .

(٤٤) الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٠ م) ، باب تفسير سورة التوبة ، ج٢ ، ص٣٦٠ ؛ القطان ، مناع بن خليل ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة المعارف ، ط٣ ، (القاهرة . ٢٠٠٠ م) ، ص١٤٣ .

(٤٥) الدواة : وهي المحبرة التي يستخدمها الكاتب للكتابة ، الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، ط٥ ، (بيروت . ١٩٩٩ م) ، ص١١٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص١٠١ .

(٤٦) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ، صحيح البخاري ، ضبطه : محمود محمد حسن نصار ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ـ ٢٠٠٧ م) كتاب فضائل القرآن ، باب كاتب النبي ﷺ ، ح { ٤٩٩٠ } ، ص٩٤٤ ؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند البراء بن عازب ، ح { ١٨٦٧٩ } ، ج٣ ، ص٦١٧ .

(٤٧) ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند عثمان بن عفان ﷺ ، ح { ٤٩٩ } ، ج١ ، ص٥٢٩ ؛ البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي الخراساني (ت ٤٥٨ هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت ـ ٢٠٠٣ م) ، باب الدليل على أن ما اجتمعه مصاحف الصحابة ، ح { ٢٣٧٦ } ، ج٢ ، ص٦٣ .

(٤٨) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، ص٧٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٣ . ٧٤ .

(٤٩) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٩ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٣ .

(٥٠) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص١٠٠ .

(٥١) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، ط٤ ، (بيروت ـ ٢٠٠٣ م) ،مج٩ ، ص١٢ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ .

(٥٢) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ، القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ١٢٥ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٩ .

(٥٣) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ، ؛ القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص١٢٥ ، الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٩ .

(٥٤) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص١٢٥ .

(٥٥) الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج١ ، ص٢٩ ؛ السندي ، أبو طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور ، جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة . بلا . ت) ، ص٢٥ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٥ . ٩٦ .

(٥٦) الأحرف السبعة : المقصود بالأحرف السبعة أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف وهي لغات ولهجات العرب مثل لغة هذيل وثقيف والقراءات المتغيرة على أحرف متغيرة المعنى فكل حرف له معنى في كل شيء ؛ من اجل تيسير قراءته على كافة القبائل العربية ، ينظر : أبو عمرو الداني ، الأحرف السبعة للقرآن ، تحقيق : عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنار ، (مكة المكرمة ـ ١٩٨٧ م) ، ص٢٧ . ٢٨ ؛ الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٣ .

(٥٧) ابن مالك ، مالك بن انس (ت ١٧٩ هـ) الموطأ، صححه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربي . دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا . ت) ، كتاب القرآن ، ح { ٥ } ، ص١٥٤ ؛ الطيالسي ، أبو داود بن الجارود البصري (ت ٢٠٤ هـ) ، مسند أبو داود الطيالسي ، تحقيق : محمد عبد المحسن التركي ، دار هجر ، (مصر . ١٩٩٩ م) ، أحاديث أبي بن كعب ، ح { ٥٤٥ } ، ج١ ، ص٤٣٩ .

(٥٨) الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ ؛ القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص١٢٥ .

(٥٩) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ .

(٦٠) ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند عثمان بن عفان ﷺ ، ح { ٤٩٩} ، ج١ ، ص٥٢٩ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، باب الدليل على أن ما اجتمعته مصاحف الصحابة ، ح { ٢٣٧٦ } ، ج٢ ، ص٦٣ .

(٦١) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٥ .

(٦٢) بئر معونة : هي منطقة جبلية تقع على الطريق ما بين المدينة ومكة بين بني عامر وحرة بني سليم ، أرسل رسول الله ﷺ في السنة الرابعة من الهجرة سرية من الصحابة ﷺ إلى بني سليم وحدثت معركة بين الطرفين استشهد فيها عدد كبير من القراء وحفاظ الصحابة ، ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٦٠١ . ٦٠٢ ؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الاملي (٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٨٦م) ، ج٢ ، ص٨٠ . ٨٣ ؛ الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢ ، (بيروت . ١٩٩٥ م) ، ج٥ ، ص١٥٩ ؛ الحربي ، عاتق بن غيث بن وزير البلاذري ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة ، دار مكة المكرمة ، (مكة المكرمة ــ ١٩٨٢ م) ، ص٥٢ . ٥٣ .

(٦٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٦٠١ . ٦٠٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٨٠ . ٨٣ .

(٦٤) اليمامة : هي مدينة تقع بين الحجاز واليمن تكثر فيها المياه والنخيل والوديان ، استوطنها عدد من قبائل العرب منهم بني حنيفة ، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدت بعضاً من قبائل العرب عن الإسلام ومنعوا دفع الزكاة ، ومنهم بنو حنيفة ، الذي ظهر منهم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في السنة الثانية عشر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة المرتدين في اليمامة ، من أشهر وقائعها موقعة (حديقة الموت) وهي اكبر معارك الردة لكثرة من قتل فيها من المرتدين وعلى رأسهم مسيلمة واستشهد فيها عدد كبير من ، المسلمين ومن الحفاظ ، وحقق المسلمون فيها نصراً عظيماً ، وفيها تكاد حرب الردة قد انتهت في الجزيرة العربية ، ينظر : خليفة بن خياط ، أبي

عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت ٢٤٠ هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه : مصطفى نجيب فواز ، حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٥ م) ، ص٥٥ . ٥٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ٢٧٧ . ٢٨٥ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٩٩٧ م) ، ج٢ ، ص٢١٤ ـ ٢١٩ ؛ ابن الفقيه ، أبو

عبد الله احمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥ هـ) ، كتاب البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، دار عالم الكتب ، (بيروت . ١٩٩٦ م) ، ج١ ، ص٨٦ .

(٦٥) الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧ هـ) ، الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ، تحقيق : يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٩٩٠ م) ، ص٤٨ . ٥٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص٥٠ .

(٦٦) العقال : وهو الحبل الذي يربط به رقبة البعير وهنا جاء على توكيد أهمية الصدقة ولو كانت بقيمة هذا الحبل ، الهروي ، تهذيب اللغة ، ج١ ، ص١٦٠ .

(٦٧) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، أنساب الإشراف ، تحقيق : محمد بن محمد بن تامر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ٢٠١١ م) ، ص٩٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٠١ . ٢٠٢.

(٦٨) ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافيري الاشبيلي (ت ٥٤٣ هـ) ، العواصم من القواصم ، دار الكتب العلمية ، ط٤ ، (بيروت . ٢٠٠٧ م) ، ص٥١ . ٥٢ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٦ . ٢٧ .

(٦٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢١٩ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٧ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٤ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٧٠)القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر الخزرجي الأنصاري (٦٧١ هـ) ، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، تحقيق : احمد البردوني ، إبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط٢ ، (القاهرة . ١٩٦٤ م) ، ص ٥٠ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٧ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٤ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٧١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢١٩ ؛ الهاشمي ، عبد المنعم ، أزواج النبي ، دار ابن حزم ، مكتبة ابن كثير ، (بيروت . ٢٠٠٤ م) ، ص٢٩٧ . ٢٩٨ .

(٧٢) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص١٠١ .

(٧٣) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦.

(٧٤) الخطاط ، محمد طاهر عبد القادر الكردي ، تاريخ القرآن الكريم ، مطبعة الفتح ، (جدة ـ ١٩٤٦ م) ، ص٣١ . ٣٢ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٨ .

(٧٥) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٧٦) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص ١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٧٧) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص ١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٧٨) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، احمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ، سنن الترمذي ، ترقيم : احمد محمد شاكر ، دار ابن الجوزي ، (القاهرة . ٢٠١١ م) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح ، { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ . ٥٦٠ ؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند أبي بكر ، ح
{ ٥٧ } ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(٧٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ . ٥٦٠ ؛ مسند الأمام احمد ، مسند أبي بكر ، ح { ٥٧ } ج١ ، ص٢٢٤ .

(٨٠) القراءة العامة : هي القراءة التي قرأها أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وقسم من الصحابة ﷺ من رسول الله ﷺ وهي القراءة التي قرأها رسول الله ﷺ على جبريل عليه السلام مرتين في العام الذي قبض فيه ﷺ ، وكان زيد بن ثابت ﷺ يقرئ الناس بها حتى توفي ، لذلك اعتمده الصديق في جمعه للقرآن وولاه عثمان بن عفان ﷺ لنسخ المصحف ، ينظر : الزركشي ، البرهان في علو القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٨١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القران ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ .

(٨٢) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ .

(٨٣) سرحان ، هناء طه محمود ، دور أمهات المؤمنين رضي الله عنهن السياسي والفكري والاجتماعي منذ وفاة النبي ﷺ حتى نهاية الدولة الأموية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ،
(جامعة تكريت . ٢٠٠٩ م) ، ص٧٨ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٧ ؛ الحياني، عبد الستار جاسم محمد ، الحياة التعبدية لأزواج النبي ﷺ ، دار ابن حزم ، (بيروت . ٢٠٠٩ م) ، ص٩٣ .

(٨٤) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٤ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٨ .

(٨٥) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٧ .

(٨٦) أبو داود ، المصاحف ، ص٥١ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٦ .

(٨٧) أبو خزيمة الأنصاري : هو الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف الخزرجي الأنصاري ، يكنى أبا بشير شهد بدر واحد والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ كان من حفاظ القرآن الكريم ، وأن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشاهد رجلين ، توفي سنة أربعين من الهجرة في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ ، ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٨٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٨٩ م) ، ج١ ، ص٣٩٠ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارنؤوط ، تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . ٢٠٠٠ م) ، ج١١ ، ص١٨٧ ؛

السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، ج١ ، ص١١٨ .

(٨٨) سورة التوبة : آية : ١٢٨ .

(٨٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كتاب النبي ، ح{ ٤٩٨٩ } ، ص٩٤٤ .

(٩٠) سورة التوبة : آية ١٢٨ .

(٩١) القيرواني ، أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي المالكي (ت ٤٣٧ هـ) ، الإبانة عن معاني القراءات ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شبلي ، دار نهضة مصر ، (القاهرة . بلا . ت) ، ص٦٠ ؛ ابن كثير ، فضائل القرآن ، ص٥٩ . ٦٠ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٩٢) القراطيس : جمع قرطاس ، وهو الصحيفة التي يكتب فيها وقد يكون من الجلد ومن الديباج وغيره ،ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٦ ، ص٣٦٦ .

(٩٣) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ .

(٩٤) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٤ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٨ ؛ السندي ، أبو طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور ، جمع القرآن الكريم ، في عهد الخلفاء الراشدين ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة . بلا . ت) ، ص٣٠ .

(٩٥) الاصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠ هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ، دار الفكر ، (بيروت . بلا . ت) ، ج٢ ، ص٥١ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٢٩ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٨٤ .

(٩٦) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢٢ ، ص٥١ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، مج٩ ، ص١٩ .

(٩٧) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢٢ ، ص٥١ ؛ الكاتدهلوي ، محمد يوسف بن محمد ، حياة الصحابة ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٩٩ م) ،مج٣ ، ص٨١ . ٨٢ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٨ .

(٩٨) ابن كثير ، فضائل القرآن ، ص٦٥ ؛ قطب ، محمد علي ، زوجات الأنبياء عليهم السلام وأمهات المؤمنين رضي الله عنهن ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة . ٢٠٠٤ م) ، ص١١٤ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٨ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٩ .

(٩٩) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٧ ؛ الحياني ، الحياة التعبدية ، ص٩٤ ؛ قطب ، زوجات الأنبياء ، ص١٤٤ .

(١٠٠) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٨ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٩.

(١٠١) الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٣٠ . ٣١ .

(١٠٢) شاهين ، عبد الصبور ، تاريخ القرآن ، دار نهضة مصر ، ط٣ ، (القاهرة ـ ٢٠٠٧ م) ، ص١٤٥ ؛ عباس ، إتقان البرهان القرآن ، ج١ ، ص٢٩٣ .

(١٠٣) أبو داود ، سنن أبي داود ، ضبطه : محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت . ٢٠٠٧ م) كتاب الطهارة ، باب الرجل يجد البلة في منامة ، ح { ٢٣٦ } ، ص٥١ ؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند عائشة رضي الله عنها ، ح { ٢٦١٩٥ } ، ج٤٣ ، ص٢٦٤ .

(١٠٤) أبو شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥ هـ) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق :

كمال الحوت ، مكتبة الرشد ، (الرياض ـ ١٩٨٩ م) ، باب أول من جمع القرآن ، ؛ { ٣٠٢٢٩ } ، ج٦ ، ص١٤٨ ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٣ م) ، ج١ ، ص٣٥٤ .

(١٠٥) أبو داود ، المصاحف ، ص٥٧ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٢٢ .

(١٠٦) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ . ٥٦٠ .

(١٠٧) ابن حجر ، فتح الباري ، مج٩ ، ص١٣ . ١٤ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص١٠٤ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٩ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٦ .

(١٠٨) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٧ م) ، ص١٧ . ١٨ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ . ٣٣٥ .

(١٠٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٥٣٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص٢٥ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، مج١٦ ، ص٢٢٨ .

(١١٠) ابن حجر ، فتح الباري ، مج١٦ ، ص٢٢٨ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص١٩ ؛ مهران، دراسات تاريخية ، ص٢٩ ؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٦ .

(١١١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ ؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند أبي بكر الصديق ، ح { ٥٧ } ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(١١٢) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٣٠ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص١٩ .

(١١٣) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، ح { ٤٩٩٦ } ، ص٩٤٥ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شبلي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ٢٠٠١ م) ، باب مناقب فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها ، ح { ٨٣١٠ } ، ج٧ ، ص٣٩٣ .

(١١٤) وكيع ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي (ت ٣٠٦ هـ) ، أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، (القاهرة . ١٩٤٧ م) ، ج١ ، ص١٠٧ . ١١٠ ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج١ ، ص١٧ .

(١١٥) الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٩٣ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٢٥ .

(١١٦) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٥٧ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٠ .

(١١٧) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ . ١٢١ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٣٢ .

(١١٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٢٧ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٠.

(١١٩) حذيفة ابن اليمان : هو حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن اليمان من بني عبس حليف بني عبد الاشهل ، أمه الرباب بنت كعب بن عدي بن عبد الاشهل ، يكنى أبا عبد الله ، شهد احد وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان صاحب سر رسول الله ﷺ توفي في المدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ،

ص٦٨٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٣٣٤ . ٣٣٥ ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص٦٨٦.

(١٢٠) أرمينية : وهي بلدة عظيمة مشرفة على نهر دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر فيها قلعة كبيرة تكثر فيها القناطر ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٦٥ .

(١٢١) أذربيجان : وهي تقع شرق جبال الديلم ومن غربها ارمينية ومن الجنوب خورستان اكبر مدنها اردبل وفيها مدن خصبة وبساتين وزرع ، ينظر : الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت ٣٤٦ هـ) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة للقصور الثقافة ، (القاهرة . بلا . ت) ، ص١٠٨ ؛ ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي (ت ٣٦٧ هـ) ، صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت . بلا . ت) ، ج١ ، ص١٣ ؛ البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، دار عالم الكتب ، ط٣ ، (بيروت . ١٩٨٣ م) ، ج١ ، ص١٢٩ .

(١٢٢) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح ، { ٣١٠٤ } ص٥٦٠ .

(١٢٣) سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن فهر بن غالب بن النضر ، أمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر ، ولد في السنة الثانية من الهجرة ، استعمله عثمان بن عفان ﷺ على الكوفة ، كان احد أشراف قريش ، كريماً ، فصيحاً ، أصبح والياً على المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان ، روى عن عمر بن الخطاب ﷺ وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وروى عنه عروة بن الزبير ، وسالم بن عبد الله ، توفي سنة تسع وخمسين للهجرة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٣٠ . ٣٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٦٢١ . ٦٢٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، (بيروت ـ ١٩٨٥م) ، ج٣ ، ص٤٤٥.

(١٢٤) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٠ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٧ .

(١٢٥) أبو داود ، كتاب المصاحف ، ص١٢٠ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٠ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٨ .

(١٢٦) الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٨ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٣٤ .

(١٢٧) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة التوبة ، ح
{ ٣١٠٤ } ، ص٥٥٩ . ٥٦٠ .

(١٢٨) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص ٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة التوبة ، ح { ٣١٠٤ } ، ص٥٥٩ . ٥٦٠ .

(١٢٩) الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٩ ؛ شاهين ، تاريخ القرآن ، ص١٥١ .

(١٣٠) أبي داود ، المصاحف ، ص٩١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١ ؛ الصباغ ، لمحات من علوم القرآن ، ص١١٦ .

(١٣١) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٤ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١ ؛

الصباغ ، لمحات من علوم القرآن ، ص١١٦ .

(١٣٢) مصحف الأمام : عندما بلغ الخليفة عثمان بن عفان ﷺ اختلاف القراء في قراءة القران الكريم، والغلمان والمعلمون في المدينة ، قال الخليفة عثمان بن عفان ﷺ عندي تكذبون به وتلحنون فيه ! فمن نأى عني كان اشد تكذيباً وأكثر لحناً . يا أصحاب محمد ﷺ، واجتمعوا فأكتبوا للناس مصحفاً أماماً ، ينظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٣٣ . ٣٤ .

(١٣٣) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٨٤ .

(١٣٤) أبو داود ، المصاحف ، ص٩٨ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ .

(١٣٥) أبو داود ، المصاحف ، ص٩٣ . ٩٤ ؛ ابن كثير ، فضائل القرآن ، ص٧٧ .

(١٣٦) ابن بكار ، الزبير ، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ، تحقيق : سكينة الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٣ م) ، ص٤٠ ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢ ، ص٥١ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٨٤ .

(١٣٧) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١ ؛ الصباغ ، لمحات من علوم القرآن ، ص١١٦ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، ص٨٦ . ٨٧ .

(١٣٨) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير التوبة ، ح { ٣١٠٤} ، ص٥٦٠ .

(١٣٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة التوبة ، ح { ٣١٠٤ } ، ص٥٦٠ .

(١٤٠) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٣ . ٣٣٤ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٨٠ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٤١ .